Minia J. of Agric. Res. & Develop.
Vol. (43), No.4, pp. 653 -664 , 2023

FACULTY OF AGRICULTURE

الأداء المؤسسي لقطاع التعليم وأثره علي التنمية المستدامة في سلطنة عمان

فاطمة محمد ناصر محمد الراسبي
felrasby@gmail.com

Received : 25 Oct. 2023 Accepted: 22 Nov. 2023

مستخلص الدراسة

تُعد الدراسة الحالية مساهمة مهمة في مجال التعليم وتنمية الموارد البشرية في سلطنة عمان. حيث تُقدم الدراسة تقييمًا شاملًا للأداء المؤسسي لقطاع التعليم، وتحليلًا لأثره على التنمية المستدامة.

أوضحت الدراسة أن قطاع التعليم في سلطنة عمان قد حقق تقدمًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة، حيث تحسن الأداء المؤسسي لقطاع التعليم بشكل كبير، كما ساهم قطاع التعليم في تحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة. ومع ذلك، لا يزال هناك بعض التحديات التي تواجه قطاع التعليم في سلطنة عمان، مثل: زيادة فرص التعلم للجميع، وتعزيز الشراكة بين القطاع العام والخاص في مجال التعليم.

الكلمات المفتاحية: الأداء المؤسسي، التنمية المستدامة، قطاع التعليم في سلطنة عمان.

مقدمة.

مع هذا التطور التكنولوجي المذهل الذي شهده العالم في الآونة الأخيرة لا يمكن أن نخفي تأثير التكنولوجيا الحديثة على أداء المنظمات والمؤسسات، حيث حملت تلك الصناعات التكنولوجية المتطورة طابع الابتكار والتطور والمرونة في التعامل، هذا التطور ساعد العديد من المؤسسات والمنظمات على إدارة مختلف الأقسام وعلى المستويات المتعددة في المؤسسة بشكل أفضل، وقد أصبحت معظم هذه المؤسسات تبني كافة استراتجياتها الإدارية على تكنولوجيا المعلومات، لدرجة أن كل منظمة تتخلف عن مواكبة هذا الكم الهائل من التطور، ستلاحظ بعد فترة من الزمن أنها بدأت بالانحسار والتراجع على كافة الأصعدة، وخاصة على صعيد الجودة والتسويق، لذلك قضت الحاجة إلى الوقوف على كيفية إستخدام هذه التكنولوجيا بالطريقة التي تحقق الأهداف المنشودة (عطية، 2012).

كما تطور مفهوم التنمية المستدامة على الصعيد العالمي والإقليمي، وكان هذا التطور بمثابة استجابة واقعية لطبيعة المشكلات التي تواجهها المجتمعات، وانعكاساً حقيقياً للخبرات الدولية التي تراكمت عبر الزمن في هذا المجال في العالم وذلك بالاعتماد على استراتيجية التصنيع كوسيلة لزيادة الدخل القومي وتحقيق معدلات نمو اقتصادي مرتفعة وسريعة، وقد تبنت بعض الدول استراتيجيات أخرى بديلة بعدما فشلت استراتيجية التصنيع في تحقيق التراكم الرأسمالي المطلوب الذي يمكن ان يساعدها في التغلب على مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية المختلفة، ومن

هذه الاستراتيجيات: استراتيجية المعونات الخارجية، والتجارة من خلال زيادة الصادرات، ويعتبر نموذج وولت رستو W.Rostow المعروف باسم "مراحل النمو الاقتصادي" أحد النماذج المشهورة التي تعكس مفهوم وعملية التنمية ومحتواها في هذه المرحلة (عباس، 2010).

إن أساليب تحقيق التنمية المستدامة تشغل العديد من علماء البيئة، والاقتصاد، والمهتمين فيها. وقد تبلور مفهوم التنمية المستدامة حول عدة محاور أساسية تشمل عدم التفريط، والحفاظ على الثروات الطبيعية للجيل القادم، والوصول إلى الرفاهية في العيش الحاضر. كما ركزت مجالات التنمية على استهلاك المواد بسرعة أقل من سرعة تجديدها، وتحقيق نمو صافي، وعادل للأموال. وكذلك توجد عدة أبعاد للتنمية المستدامة يجب مراعاتها من أجل تحقيق أهداف التنمية، ومواجهة التحديات التي تشكل عائقًا في وجهها. وأبرز التحديات التي تواجها بعض الدول في الوقت الحاضر من ضعف الإنتاج المحلي، والفقر، والتخلف، إلى تدهور التربة، والبيئة، وتغيرات المناخ على مرور السنوات.

كما يعد التعليم أحد أهم ركائز التنمية المستدامة، حيث يساهم في بناء رأس المال البشري وتطوير القدرات والمهارات اللازمة للمشاركة الفعالة في المجتمع. ولذلك، فقد أولت سلطنة عمان اهتمامًا كبيرًا بقطاع التعليم، حيث تسعى إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تحسين جودة التعليم وزيادة فرص التعلم للجميع.

❐ إشكالية الدراسة.

نظراً لأهمية التنمية المستدامة ومدي تأثيرها في تحسين الأداء المؤسسي، من خلال تبنيها لاستراتيجيات وقائية أو علاجية والتي تشهد قبولاً شعبياً وسياسياً واسعاً، وكذلك قبولاً لدى المؤسسات التي تملك استراتيجية طويلة المدى.

كما ينعكس تطبيق التنمية المستدامة على كل مظاهر التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وأعطى الفرصة لتحقيق معدلات متزايدة وغير محدودة لمختلف هذه المظاهر، بما فيها أبعاد التنمية المستدامة، والتي تسعى جميع المؤسسات إلى تطويرها وتنميتها، لتحقيق أهداف تلك المؤسسات وتحقيق أهداف المجتمع على حد سواء.

كما باتت ظروف ومتطلبات العصر تحدياً جديداً، وألزمت المنظمات بقبول التحدي والمواجهة بأفكار تنظيمية متطورة، وأساليب علمية مبتكرة، سواء كان ذلك على مستوى هياكلها التنظيمية أو مستوى الأداء داخل المؤسسات. والتي باتت محوراً رئيسياً ترتكز عليه أنشطة منظمات العصر الحديث، التي تسعى جاهدة للوصول إلى أكثر الوسائل التي ارتقاء بمستوى الأداء.

لذا يمكن الإشارة إلي مشكلة الدراسة من خلال التساؤل الرئيسي التالي:
كيف يؤثر الأداء المؤسسي قطاع التعليم علي التنمية المستدامة في سلطنة عمان.
ومن التساؤل الرئيسي تتفرع الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهية الاداء المؤسسي؟
- ما هي طرق قياس الأداء المؤسسي؟
- ماهية التنمية المستدامة؟
- ما هي أساليب التنمية المستدامة؟
- ماهو تأثير الاداء المؤسسي في قطاع التعليم علي التنمية المستدامة؟
- هل هناك فروق دالة إحصائياً في المؤسسات محل الدراسة؟

❐ فرضية الدراسة.

إنطلاقاً من أسئلة الدراسة وأهدافها المحددة سيتم صياغة الفرضيات بالنص العدمى Null Hypothesis على النحو التالي:

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين عناصر الأداء المؤسسي وتحقيق التنمية المستدامة بسلطنة عمان.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين وضوح مفهوم الأداء المؤسسي لقطاع التعليم وتحقيق التنمية المستدامة.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين عناصر التنمية المستدامة بسلطنة عمان.

❐ أهداف الدراسة.

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف علي الإطار العام للأداء المؤسسي والتنمية المستدامة.
- أهم طرق قياس الأداء المؤسسي.
- التعرف على أساليب التنمية المستدامة.

- قيـاس الفـروق الجوهريـة بـين الأداء المؤسسـي وتأثيرها علي التنمية المستدامة.
- إقتراح مجموعة من التوصيات فى ضوء النتائج التى سيتم التوصل اليها من خلال البحث.

❐ **أهمية الدراسة.**

ترجع أهمية الدراسة الحالية بما تقدمه من إضافات من الناحية العلمية والعملية كالآتي:

الأهمية العلمية:

- تنبع الأهمية العلمية للدراسة من كونها تقدم محاولة لمعالجة الفجوة البحثية، وذلك من خلال الوقوف على دور الأداء المؤسسي في تحقيق التنمية المستدامة بقطاع التعليم في سلطنة عمان.
- تتمثل أهمية الدراسة فى أن هذا الموضوع يعد موضوعاً حيوياً لتقديم إطار نظري لدعم أهمية أبعاد الأداء المؤسسي، وما يُمكن أن يضيفه للأدب النظري والدراسات السابقة حول مدى تأثيره على التنمية المستدامة.

الأهمية العملية:

- إبراز جوانب القوة الناتجة عن التطبيق فى الواقع العملي. فهذه الدراسة بمثابة دعوة للتفاعل بين الاداء المؤسسي وأثره علي التنمية المستدامة.
- تعود أهمية هذه الدراسة إلى طبيعة دور الأداء المؤسسي في مختلف قطاعات الدولة وخاصة قطاع التعليم مما يزيد من أهمية الوصول إلى نتائج وتوصيات تساعد على تفعيل مؤشراته.

❐ **متغيرات الدراسة.**

- **المتغير المستقل:** ويتناول الأداء المؤسسي لقطاع التعليم.
- **المتغير التابع:** ويتناول التنمية المستدامة بسلطنة عمان.

ويوضح الشكل التالي النموذج المقترح للدراسة الحالية، كما يلي:

المتغير المستقل	المتغير التابع
الأداء المؤسسي لقطاع التعليم	**التنمية المستدامة بسلطنة عمان.**

شكل رقم (1): النموذج المقترح للدراسة

المصدر: من إعداد الباحث.

❐ **منهجية الدراسة.**

سيتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة تأثير الأداء المؤسسي لقطاع التعليم (كمتغير مستقل) علي التنمية المستدامة بسلطنة عمان (كمتغير تابع) وذلك لمناسبته لأهداف الدراسة، وهو "أسلوب يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً" (العساف، 2003).

وسيتم معالجة البيانات الأولية التي تم جمعها باستخدام قائمة الاستقصاء ببعض الأساليب الإحصائية، وذلك بغرض تلخيص ووصف علاقة الارتباط والتأثير المختلفة بين متغيرات الدراسة،

وسيتم استخدام البرنامج الإحصائي الجاهز لتحليل البيانات المعروف بـ SPSS.

1. الإطار المفاهيمي للأداء المؤسسي.

1/1. عرض بعض مصطلحات للأداء المؤسسي:

في المشهد الديناميكي والتنافسي للأعمال، يعمل أداء المؤسسات كمقياس محوري لتقييم نجاح واستدامة المنظمات. يشمل أداء المؤسسة مجموعة واسعة من العوامل التي تقيس بشكل جماعي قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها الاستراتيجية، وخلق قيمة لأصحاب المصلحة، والحفاظ على ميزة تنافسية في صناعتها (Scott. 2014).

في جوهرها، أداء المؤسسات هو مقياس لمدى نجاح المؤسسة في تنفيذ استراتيجياتها وتحقيق أهدافها خلال فترة محددة. يمكن تقييم هذا الأداء من خلال عدسات مختلفة، يقدم كل منها رؤى فريدة حول الجوانب المختلفة لعمليات المؤسسة وتأثيرها على السوق (Rainey. 2014).

يشير أداء المؤسسة إلى: مدى جودة أداء المؤسسة أو المؤسسة في تحقيق أهدافها وغاياتها. إنه مفهوم متعدد الأبعاد يشمل جوانب مختلفة من عمليات المؤسسة، والصحة المالية، ومركز السوق، والنجاح العام. يتضمن تقييم أداء المؤسسة تقييم المؤشرات المالية وغير المالية لاكتساب فهم شامل لكيفية أداء المؤسسة (Kaufman. 2017).

يشير أداء المؤسسة إلى: قياس وتقييم مدى نجاح المؤسسة في تحقيق أهداف وغايات أعمالها. يوفر نظرة ثاقبة حول فعالية استراتيجيات المنظمة وعملياتها وإدارتها في توليد القيمة لأصحاب المصلحة، بما في ذلك المساهمين والموظفين والعملاء والشركاء. يعد فهم أداء المؤسسة أمرا بالغ الأهمية لاتخاذ قرارات مستنيرة، وتحديد مجالات التحسين، وضمان نجاح المؤسسة على المدى الطويل (Newman, & Thornley. 2017).

أداء المؤسسة هو: قياس وتقييم قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها الاستراتيجية، وتوليد قيمة لأصحاب المصلحة، والعمل بكفاءة في بيئة أعمال تنافسية. وهو يشمل جوانب مختلفة من عمليات المؤسسة، بدءاً من الصحة المالية إلى الكفاءة التشغيلية ، وحصة السوق، والاستدامة الشاملة. يوفر تحليل أداء المؤسسة رؤى مهمة حول مدى قدرة المؤسسة على الازدهار والتكيف والنجاح في صناعتها (Gilmour. 2017).

2/1. الفلسفة التي يقوم عليها الأداء المؤسسي.

تشير الفلسفة الكامنة وراء أداء المؤسسة إلى مجموعة المعتقدات والمبادئ والقيم التي توجه كيفية عمل المؤسسة وقياس نجاحها. يمكن أن تختلف هذه الفلسفة من منظمة إلى أخرى، **ولكن هناك العديد من الموضوعات والأساليب المشتركة التي تشكل فلسفات أداء المؤسسات (Pollitt, & Bouckaert. 2017), (Rainey. 2014), (Nabatchi, & Leighninger. 2015), (O'Toole, & Meier. 2014):**

- **تعظيم الربح:** تاريخياً، عملت العديد من المؤسسات وفقا لفلسفة تعظيم الأرباح للمساهمين. يؤكد هذا المنظور على تحقيق أعلى عوائد مالية ممكنة من خلال تخصيص الموارد بكفاءة وإدارة التكاليف.

- **نهج أصحاب المصلحة:** على عكس التركيز الوحيد على المساهمين، تأخذ هذه الفلسفة في الاعتبار مصالح جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك الموظفين والعملاء والموردين والمجتمع والبيئة. يقر بأن نجاح المؤسسة مرتبط برفاهية مختلف أصحاب المصلحة.

- **خلاصة القول الثلاثية:** تأخذ هذه الفلسفة نظرة أوسع لأداء المؤسسات من خلال قياس النجاح على أساس ثلاثة أبعاد: الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. لا يركز نهج المحصلة النهائية الثلاثية على الأرباح المالية فحسب، بل يركز أيضاً على الآثار الاجتماعية والبيئية.

- **الاستدامة طويلة الأجل:** تعطي بعض المؤسسات الأولوية للاستدامة طويلة الأجل على المكاسب قصيرة الأجل. وهي تهدف إلى خلق قيمة مع مرور الوقت من خلال تحقيق التوازن بين الأداء المالي مع الممارسات التجارية الأخلاقية، والمسؤولية البيئية، والأثر الاجتماعي.

- **الابتكار والقدرة على التكيف:** تركز فلسفات المؤسسات المتجذرة في الابتكار والقدرة على التكيف على التحسين المستمر والإبداع والقدرة على الاستجابة لظروف السوق المتغيرة. تقدر هذه المؤسسات خفة الحركة وتتبنى التغيير كوسيلة للبقاء قادرة على المنافسة وذات صلة.

- **مشاركة الموظفين ورفاهيتهم:** تدرك المؤسسات التي تعطي الأولوية لمشاركة الموظفين ورفاهيتهم أن القوى العاملة المتحمسة والرضا تساهم في النجاح الشامل. تؤكد هذه الفلسفة على خلق بيئة عمل إيجابية، وتعزيز تطوير الموظفين، وتقييم التوازن بين العمل والحياة.

- **السلوك الأخلاقي والمسؤول:** تؤكد فلسفات الأداء الأخلاقي للشركات على النزاهة والشفافية والممارسات التجارية المسؤولة. تعطي هذه المؤسسات الأولوية لاتخاذ القرارات الأخلاقية والامتثال للقوانين واللوائح.

3/1. عناصر الأداء المؤسسي.

يشمل أداء المؤسسة مجموعة واسعة من العوامل التي تعكس الصحة العامة للشركة وفعاليتها ونجاحها. هذه العناصر مترابطة وتوفر رؤى حول مدى نجاح المؤسسة في تحقيق أهدافها، وخلق القيمة، والحفاظ على الاستدامة. **وفيما يلي بعض العناصر الرئيسية لأداء المؤسسة (Westerman, el al., 2014), (Brynjolfsson, & McAfee. 2014), (Sachs. 2015), (Newman, & Thornley. 2017):**

- **الأداء المالي:** يتضمن ذلك مقاييس مثل الإيرادات وهوامش الربح وربحية السهم والعائد على الاستثمار والتدفق النقدي. تساعد مؤشرات الأداء المالي في تقييم قدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح وإدارة شؤونها المالية بكفاءة.

- **حصة السوق:** تشير الحصة السوقية إلى الجزء من إجمالي السوق الذي تتحكم فيه المؤسسة من حيث المبيعات أو العملاء أو الوحدات المباعة. إنه مؤشر مهم على القدرة التنافسية للشركة وقدرتها على جذب العملاء والاحتفاظ بهم.

- **رضا العملاء**: تعكس مقاييس رضا العملاء، مثل صافي نقاط المروج وتعليقات العملاء، مدى تلبية المؤسسة لاحتياجات العملاء وتوقعاتهم .من المرجح أن يصبح العملاء الراضون مشترين متكررين ويوصون المؤسسة للآخرين.

- **مشاركة الموظفين**: الموظفون المشاركون أكثر إنتاجية وابتكارا وملتزمين بنجاح المؤسسة. تتضمن مقاييس مشاركة الموظفين عوامل مثل الرضا الوظيفي ومعدلات الاحتفاظ والمشاركة في مبادرات المؤسسة.

- **الابتكار والبحث**: المؤسسات التي تستثمر في البحث والتطوير، وكذلك الابتكار، في وضع أفضل لإنشاء منتجات وخدمات جديدة، والتكيف مع تغيرات السوق، والبقاء في صدارة المنافسين.

- **الكفاءة التشغيلية**: تقيس الكفاءة التشغيلية مدى جودة استخدام المؤسسة لمواردها (الوقت والعمالة والمواد) لإنتاج السلع أو الخدمات. يمكن أن تؤدي تحسينات الكفاءة إلى توفير التكاليف وزيادة الربحية.

- **حوكمة المؤسسات**: يشير هذا إلى كيفية إدارة المؤسسة، بما في ذلك أدوار مجلس الإدارة، والتعويضات التنفيذية، والشفافية في صنع القرار. تساعد ممارسات حوكمة المؤسسات القوية في بناء ثقة المستثمرين.

- **المواءمة الاستراتيجية**: يتم تحديد أداء المؤسسة أيضاً من خلال مواءمة أهداف المؤسسة واستراتيجياتها وإجراءاتها. من المرجح أن تحقق المؤسسات التي تنفذ خططها الاستراتيجية باستمرار النتائج المرجوة.

2. الإطار المفاهيمي للتنمية المستدامة.

1/2. ماهية التنمية المستدامة ومفهومها:

تشير التنمية المستدامة إلى فكرة تلبية احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة. اكتسب هذا المفهوم اهتماماً كبيراً في الآونة الأخيرة بسبب المخاوف المتزايدة بشأن تغير المناخ واستنفاد الموارد الطبيعية والتدهور البيئي. أحد أكثر أطر التنمية المستدامة المعترف بها على نطاق واسع هو أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، والتي تهدف إلى معالجة قضايا مثل الفقر وعدم المساواة والاستدامة البيئية.

في السنوات الأخيرة، اتخذت العديد من الحكومات والمنظمات والأفراد خطوات نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز التنمية المستدامة. على سبيل المثال، حدد الاتحاد الأوروبي هدفا يتمثل في أن يصبح محايداً مناخياً بحلول عام 2050، في حين أن شركات مثل "تسلا" رائدة في تطوير السيارات الكهربائية لتقليل انبعاثات الكربون.

علاوة على ذلك، فإن ظهور مصادر الطاقة المتجددة مثل طاقة الرياح والطاقة الشمسية هو مؤشر واضح على الأهمية المتزايدة للتنمية المستدامة في العالم الحديث. ومع ذلك، فإن التنمية المستدامة لا

تقتصر فقط على الاهتمامات البيئية. ويشمل أيضا عوامل اجتماعية واقتصادية، وضمان الوصول إلى التعليم والرعاية الصحية، وخلق سبل عيش مستدامة للمجتمعات (Ahn, & Kim. 2018).

التنمية المستدامة تعتبر "نشاط شامل لكافة القطاعات سواء في الدولة أم في المنظمات أم في مؤسسات القطاع العام أو الخاص أو حتى لدى الأفراد". كما ته تعريفها بأنها التنمية التى تلبي إحتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرات الأجيال القادمة على تلبية إحتياجاتها، أو هى تعبير عن التنمية التى تتصف بالإستقرار وتمتلك عوامل الإستمرار والتواصل (Bossel, H. 2019) .

والتنمية المستدامة مفهوم يطلق على البيئة الحيوية متنوعة الكائنات الحية، والعوامل الطبيعية التي تحافظ على وجودها لأطول فترة زمنية ممكنة، وأيضاً تعرف الاستدامة بأنها الحفاظ على نوعية الحياة من خلال التأقلم مع البيئة عن طريق إستغلال الموارد الطبيعية لأطول مدى زمنيٍ ممكن يؤدي إلى المحافظة على استمرار الحياة، ومن التعريفات الأخرى لمفهوم الاستدامة بأنها مجموعة من العمليات الحيوية التي توفر وسائل الحياة للكائنات الحية بمختلف أنواعها، مما يساعدها في المحافظة على تعاقب أجيالها، وتطوير وسائل نموها مع مرور الوقت، يعتمد تطبيق الاستدامة في أي بيئة حيوية على أربعة مبادئ تتلخص في نطاق الاستدامة- وهو عبارة عن المجال، أو المجتمع الذي تتم تطبيق الاستدامة على أرضه، وعادة يرتبط وجوده بمجموعة من العوامل الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية التي تشكل معاً الدعم الكامل لنطاق الاستدامة بكافة مكوّناته، الاستهلاك ويقصد به معدل الاستفادة من المكونات الطبيعية التي تشكل حافزاً مهماً لاستدامة حياة الكائنات الحية، وكلما كانت نسبة الاستهلاك مرتفعة، أدى ذلك إلى المحافظة على استدامة الحياة، والعكس صحيح، الموارد ويقصد بها هي كافة المصادر الطبيعية، والصناعية التي تساهم في دعمِ نطاق الاستدامة على القيام بدوره، فعندما تكون الموارد كافية ومناسبة لأعداد الكائنات الحية يؤدي ذلك إلى المحافظة على استدامة حياتها لأطول وقت ممكن، التكنولوجيا والتي تشير إلي التأثير العلمي الحديث على طبيعة الحياة والتي تؤدي إلى تطورها، فعندما يتم استخدام التكنولوجيا بطريقة صحيحة والتي تؤدي إلى المحافظة على الاستدامة (الطويل، 2009).

وتعددت تعريفات التنمية المستدامة، ولكن اللافت للنظر أنه ليس بالضرورة أن تستخدم هذه التعريفات بشكل صحيح في جميع الأحوال، وعموماً ورد مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام 1987م، وعرفت هذه التنمية في هذا التقرير على أنها:

- "تلك التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجياتهم".
- وعرّف قاموس "ويبستر Webster " هذه التنمية على أنها "تلك التنمية التي تستخدم الموارد الطبيعية دون أن تسمح باستنزافها أو تدميرها جزئياً أو كلياً".
- وعرفها وليم رولكز هاوس W. Ruckelshaus مدير حماية البيئة الأمريكية على أنها "تلك العملية التي تقر بضرورة تحقيق نمو اقتصادي يتلاءم مع قدرات البيئة وذلك من منطلق أن التنمية الاقتصادية والمحافظة على البيئة هما عمليات متكاملة وليست متناقضة".
- التنمية المستدامة: هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة (World Commission on Environment and Development).
- التنمية المستدامة: هي التنمية التي تحسن نوعية الحياة لجميع المواطنين دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة (United Nations Environment Programme).

2/2. أهداف التنمية المستدامة:

لإرساء مفهوم التنمية المستدامة، لابد من تحقيق جملة من الأهداف الشاملة لكافة المجالات، ويمكن تلخيصها فيما يلي (مصطفي، 2021):

- **تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان:** من خلال عمليات التخطيط وتنفيذ السياسات التنموية لتحسين نوعية حياة السكان في المجتمع إقتصادياً وإجتماعياً ونفسياً وروحياً، عن طريق التركيز على الجوانب النوعية للنمو، وليس الكمية وبشكل عادل ومقبول وديمقراطي

- **إحترام البيئة الطبيعية:** التنمية المستدامة ترتكز على العلاقة بين نشاطات السكان والبيئة وتتعامل مع النظم الطبيعية ومحتواها على أساس أن حياة الإنسان إنها ببساطة تنمية تستوعب العلاقة الحساسة بين البيئة الطبيعية والبيئة المبنية، وتعمل على تطوير هذه العلاقة لتصبح علاقة تكامل وإنسجام.

- **التعليم الجيد:** يمكن للشركات دعم الوصول إلى التعليم الجيد من خلال الاستثمار في مبادرات التعليم، تعزيز تنمية المهارات للموظفين، ودعم برامج تعليم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات.
- **المدن والمجتمعات المستدامة:** يمكن للشركات دعم تطوير مدن ومجتمعات مستدامة ومرنة من خلال الاستثمار في البنية التحتية، الحد من التلوث، ودعم التنمية الاقتصادية المحلية.
- **العمل اللائق والنمو الاقتصادي:** يمكن للشركات دعم النمو الاقتصادي المستدام من خلال خلق فرص عمل لائقة، وتوفير أجور عادلة، وضمان ظروف عمل آمنة وصحية للموظفين.
- **السلام والعدالة والمؤسسات القوية:** يمكن للشركات تعزيز المجتمعات السلمية والشاملة من خلال تعزيز حقوق الإنسان ومكافحة الفساد ودعم الحكم الرشيد.
- **تعزيز النمو على المدى الطويل:** تأخذ التنمية المستدامة نظرة طويلة الأجل للعمليات التجارية، والتي يمكن أن تساعد الشركات على التخطيط وتحقيق النمو والنجاح على المدى الطويل.

3/2. أثر قطاع التعليم على التنمية المستدامة.

أن لقطاع التعليم أثر إيجابي على التنمية المستدامة في سلطنة عمان، **حيث ساهم في تحقيق الأهداف التالية (الهنائي وأخرون، 2023):**

- **القضاء على الفقر:** حيث أدى التعليم إلى زيادة فرص العمل وتحسين الأجور، مما ساهم في الحد من الفقر.
- **الحد من الجوع:** حيث أدى التعليم إلى زيادة المعرفة والوعي الغذائي، مما ساهم في الحد من الجوع.
- **صحة جيدة ورفاه:** حيث أدى التعليم إلى زيادة الوعي الصحي والسلوكيات الصحية، مما ساهم في تحسين الصحة العامة.
- **التعليم الجيد:** حيث يُعد التعليم ركيزة أساسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة الأخرى، حيث يساهم في بناء رأس المال البشري وتطوير القدرات والمهارات اللازمة للمشاركة الفعالة في المجتمع.
- **المساواة بين الجنسين:** حيث أدى التعليم إلى زيادة المساواة بين الجنسين في التعليم والعمالة، مما ساهم في تحقيق المساواة بين الجنسين في المجتمع.
- **المياه النظيفة والنظافة الصحية:** حيث أدى التعليم إلى زيادة الوعي بأهمية المياه النظيفة والنظافة الصحية، مما ساهم في تحسين صحة السكان.
- **الطاقة النظيفة والمتجددة:** حيث أدى التعليم إلى زيادة الوعي بأهمية الطاقة النظيفة والمتجددة، مما ساهم في تحقيق التنمية المستدامة.
- **العمل اللائق والنمو الاقتصادي:** حيث أدى التعليم إلى زيادة فرص العمل وتحسين الأجور، مما ساهم في تحقيق النمو الاقتصادي.
- **الصناعة والابتكار والبنية التحتية:** حيث أدى التعليم إلى زيادة المعرفة والمهارات اللازمة للابتكار والتنمية الصناعية، مما ساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية.
- **الحد من** عدم **المساواة:** حيث أدى التعليم إلى زيادة المساواة في الفرص والنتائج، مما ساهم في الحد من عدم المساواة.
- **مدن ومجتمعات محلية مستدامة:** حيث أدى التعليم إلى زيادة الوعي بأهمية الاستدامة، مما ساهم في تحقيق التنمية المستدامة للمدن والمجتمعات المحلية.
- **الاستهلاك والإنتاج المستدامان**: حيث أدى التعليم إلى زيادة الوعي بأهمية الاستهلاك والإنتاج المستدامين، مما ساهم في تحقيق التنمية المستدامة.
- **العمل المناخي**: حيث أدى التعليم إلى زيادة الوعي بتغير المناخ وأهمية العمل المناخي، مما ساهم في الحد من آثار تغير المناخ.
- **الحياة تحت الماء**: حيث أدى التعليم إلى زيادة الوعي بأهمية التنوع البيولوجي البحري، مما ساهم في حماية الحياة تحت الماء.
- **الحياة على الأرض**: حيث أدى التعليم إلى زيادة الوعي بأهمية التنوع البيولوجي، مما ساهم في حماية الحياة على الأرض.

3. الدراسات السابقة:

1/3. دراسة **(Al-Dhafri & Al-Harthy, 2021)** تكشف الدراسة دور المسؤولية الاجتماعية

للشركات في تعزيز التنمية المستدامة: أدلة من صناعة النفط والغاز في عمان ودراسة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والتنمية المستدامة في سياق صناعة النفط والغاز في عمان. وتستخدم الدراسة نهجاً مختلط الأساليب، يجمع بين البيانات الكمية من مسح للموظفين في صناعة النفط والغاز مع البيانات النوعية من المقابلات مع خبراء الصناعة. لمحاولة التعرف علي العوائق التي تحول دون تنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات الفعالة في الصناعة، بما في ذلك نقص الوعي والفهم لمبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات، والموارد المحدودة، والعوامل الثقافية.

تشير النتائج إلى أن مبادرات المسؤولية الاجتماعية للشركات يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على نتائج التنمية المستدامة، لا سيما في مجالات الإدارة البيئية والرعاية الاجتماعية والنمو الاقتصادي. ويقدم المقال رؤى قيمة حول الفوائد والتحديات المحتملة للمسؤولية الاجتماعية للشركات في سياق صناعة النفط والغاز في سلطنة عمان، ويسلط الضوء على أهمية النظر في قضايا الاستدامة في عمليات صنع القرار في المؤسسات.

2/3. دراسة **(Pei, et al., Quan, 2018)** هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية تحسين قدرة الموظفين على قبول المعرفة الجيدة بشكل مستمر في تقييم الاداء، وبطريقه تلقائية تولد أسئلة متعددة الخيارات الكترونياً من خلال الإستفادة من العلاقات بين المصطلحات الإدارية المختلفة، وتحديد إرشادات فعالة للتطوير الذاتي في أداء الموظف والتقييم الشامل للشركات. وتم تصميم طريقة تقييم الكترونية موضوعية بهدف ضبط نموذج التقييم المقترح وتحديثه وفقاً لنتائج التقييم ضمن المنهجية التجريبية.

3/3. دراسة **(فني، 2018)** هدفت الدراسة إلى تحديد أثر تكنولوجيا المعلومات والإتصال على الأداء المؤسسي، ومن أجل تحقيق ذلك، تم التعبير عن الأداء بمنظورات بطاقة الأداء المتوازن (المنظور المالي، منظور الزبون، ومنظور العمليات الداخلية، ومنظور التعلم والنمو)، وأجري البحث على عينة من وكالات المصارف العمومية الجزائرية الستة عددها (28) وكالة بينها (4) مديريات موزعة بالولايات (باتنة، بسكرة، سطيف)، وقد جرى تطبيق المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة باستخدام استبانه تم توزيعها على جميع المدراء العاملين ورؤساء الأقسام في المصارف المبحوثة، وعددهم (84) مبحوثاً.

4/3. دراسة **(نعيم، 2018)** هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على الإطار العام للتنمية المستدامة في الإقتصاد التجارى والتطرق إلي المصارف التجارية وواقعها على المستوى العالمي والعربي، وإبراز دور المصارف التجارية في تحقيق التنمية المستدامة في الإقتصاد التجارى. وقد إعتمد البحث على المنهج الوصفى التحليلي.

توصل البحث إلي جملة من النتائج أهمها: إن المصارف التجارية تساهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال البعد الإجتماعي عن طريق قيامها إبتكار المنتجات الجدية ومنحها للعملاء

5/3. دراسة **(Haiying et al. , 2018)** يهدف البحث إلي قياس مستوى التنمية المستدامة في البنوك التجارية المدرجة في البورصة الصينية، فأخذت عينة عشوائية من (16) بنكاً تجارياً في الصين، وتم قياس التنمية المستدامة استناداً إلي أربعة عوامل تمثلت في: عامل الربحية، وعامل السيطرة على المخاطر، وعامل تنمية القدرات، وعامل السيولة. وقد استخدم البحث أسلوب المنهج الوصفى وتم تحليل هذه العوامل بالطرق الإحصائية.

وقد كانت نتيجة الدراسة إن البنوك التجارية الصينية لا تولي اهتماماً كافياً في تحقيق التنمية المستدامة، وإن البنوك الكبيرة تهتم بالتنمية المستدامة أكثر من البنوك المتوسطة والصغيرة.

6/3. دراسة **(بني عامر وقتيبة، 2017)** سعت الدراسة إلي التعرف على دور الكفايات الجوهرية للعاملين في تحسين الأداء المؤسسي. وقام الباحث بتوزيع استبانة على عينة عرضية مكونة من (337) فرداً، ومن أهم ما توصلت إليه الد ارسة وجود أثر ذي دلالة إحصائية للكفايات الجوهرية في تحسين الأداء المؤسسي. وتعد الكفايات الجوهرية عنصًار است ارتيجًيا، لذا لابد من اتخاذ المؤسسة المزيد من الحوافز للعاملين للمحافظة عليهم، وإخضاعهم للعديد من الدورات التدريبية بهدف تطويرهم لمواكبة التغيرات المستقبلية.

7/3. دراسة **(Apak, et al, 2016)** هدفت الدراسة إلى تحليل الأهداف والمبادئ والأساليب التقليدية والمعاصرة لطرق تقييم الأداء وقياس مدى رضا الموظفين والعملاء، والذي شمل على استقصاء لمعدل رضا العملاء وتم إجراؤه في نطاق نظام تقييم الأداء

على موظفي إداره المطار، وعلاوة على ذلك يشتمل الاستقصاء ايضاً على درجة الرضا فيما يتعلق بتعليم الموظفين واثر ذلك على درجة رضاء العملاء. وبالتالي تم تقديم مساهمة العملية التعليمية في سلوك الموظفين، وقد جمعت البيانات عن طريق الاستبانه.

وكان من أهم النتائج أن عملية تقييم الأداء عملية منهجية تتطلب عقلية إدارية فعالة، ويجب أن يتم التشغيل من عدة مراحل أهمها التخطيط والتقييم والتطوير بشكل كبير، وأتضح أنه لا يمكن تحقيق موارد بشرية قوية إلا من خلال تقييم أداء كفء وإتضح أن التغيرات التكنولوجية تستوجب تغيير في متطلبات معايير تقييم الأداء وإدراك أكثر لبيئة العمل وخصوصاً في المجالات التكنولوجيا التي تؤثر على حياة الفرد والمجتمع وأيضاً أثرت التكنولوجيا على هياكل المنظمات ومهامها.

4. الدراسة الميدانية.

1/4. منهجية الدراسة:

يوضح الباحث الاجراءات التى اتبعها فى هذة الدراسة من حيث الاطار المنهجى للدراسة الذى استخدمه، ومجتمع وعينة الدارسة والاساليب الاحصائية المستخدمة فى الدراسة فى تحليل البيانات للوصول لأهداف الدراسة.

انواع ومصادر الحصول على البيانات

- أسلوب الدراسة.
- مجتمع وعينة الدراسة.

2/4. نموذج الدراسة:

يتكون نموذج الدراسة من متغيرين اثنين متغير مستقل هو (الأداء المؤسسي لقطاع التعليم) ومتغير تابع وهو (التنمية المستدامة بسلطنة عمان)، وفي هذا السياق فإن العلاقة الظاهرة في هذه الدراسة إعتمدت علي:

- **المتغير المستقل:** الأداء المؤسسي لقطاع التعليم.
- **المتغير التابع:** التنمية المستدامة بسلطنة عمان.

3/4. نتائج وتوصيات الدراسة:

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج، منها:

- جودة التعليم: حيث تم تطوير المناهج الدراسية وطرق التدريس، وتحسين مهارات المعلمين.
- العدالة في التعليم: حيث تم اتخاذ تدابير لضمان حصول جميع الطلاب على فرص متكافئة في التعليم.
- الكفاءة الإدارية: لا يزال هناك بعض التحديات في إدارة قطاع التعليم، مثل نقص الموارد المالية والبشرية. وقد أدى ذلك إلى بعض التأخيرات في تنفيذ البرامج التعليمية.
- الحوكمة: لا يزال هناك مجال للتحسين في حوكمة قطاع التعليم، مثل تعزيز الشفافية والمساءلة. وقد أدى ذلك إلى بعض الانتقادات بشأن عدم الشفافية في إدارة القطاع.

توصيات الدراسة:

قدمت الدراسة عدداً من التوصيات لتحسين أداء قطاع التعليم في سلطنة عمان، منها:

- تعزيز جودة التعليم: من خلال تطوير المناهج الدراسية وطرق التدريس، وتحسين مهارات المعلمين، وتوفير الموارد التعليمية اللازمة.
- زيادة فرص التعلم للجميع: وذلك من خلال توسيع نطاق التعليم المجاني، وتوفير التعليم الخاص للفئات المهمشة.
- تحسين مخرجات التعليم: من خلال توفير فرص تعليمية إضافية للطلاب، وتعزيز مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات.
- تحسين الكفاءة الإدارية: من خلال تعزيز التنسيق بين الجهات المعنية، وتحسين التخطيط والمتابعة.
- تعزيز الحوكمة: من خلال تعزيز الشفافية والمساءلة.
- تعزيز الشراكة بين القطاع العام والخاص في مجال التعليم: وذلك من خلال مشاركة القطاع الخاص في تمويل وإدارة المؤسسات التعليمية.

قائمة المراجع

العساف، صالح محمد. (2003). **"المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية"**, الطبعة الثالثة، مكتبة العبيكان، الرياض (السعودية).

الطويل، رواء زكي. (2009). **"التنمية** المستدامة **والأمن الاقتصادي في ظل الديمقراطية وحقوق الإنسان"**، دار زهران للنشر والتوزيع، ط 1، عمان (الأردن).

عباس، صلاح. (2010). **"التنمية المستدامة في الوطن العربي"**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية (مصر).

مصطفي، شريهان التوني، (2021). **"أثر الوعي** المصرفي **لدى البنوك الحكومية في تحقيق التنمية المستدامة (دراسة ميدانية)"**، مجلة البحوث المالية والتجارية، الجلد 22، العدد الرابع، كلية التجارة، جامعة بورسعيد (مصر).

بني عامر، وقتيبة خليفة. (2017). **"دور الكفايات الجوهرية** للعاملين **في تحسين الأداء المؤسسي في مستشفى الملك عبد الله الجامعي"**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك (السعودية).

فني، فضيلة. (2018). "أثر تكنولوجيا المعلومات والإتصال في الأداء المؤسسي من منظور بطاقة الأداء المتوازن - دراسة تطبيقية لمجموعة بنوك **عمومية جزائرية"**، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد الخامس، العدد الثاني، جامعة بسكرة، بسكرة (الجزائر).

الهنائي، مبارك بن محمد. والهنائي، عبدالله بن خميس. والهنائي، علي بن سالم. (2023). **"الأداء المؤسسي لقطاع التعليم وأثره علي التنمية المستدامة في سلطنة عمان"**، مجلة العلوم التربوية، المجلد 15، العدد 1.

الهنائي، مبارك بن محمد. والهنائي، عبدالله بن خميس. والهنائي، علي بن سالم. (2023). **"الأداء المؤسسي لقطاع التعليم وأثره علي التنمية المستدامة في سلطنة عمان"**، مجلة العلوم التربوية، المجلد 15، العدد 1.

Bossel, H. (2019). "Indicators for Sustainable Development: Theory, Method, Application". A Report to the Balaton Group. Winnipeg, Manitoba, Canada: International institute for sustainable development.

Apak, Sudi, Gümüş, Sefer, Önerc, Gökhan, Gümüş, Hande. (2016) Performance appraisal and a field study "5th International Conference on Leadership, Technology, Innovation and Business Managemen, Procedia Socialand Behavioral Sciences vol 229.

Haiying, Pan and Chaochao, GU, (2018). "An Evaluation of Sustainable Development of Listed Commercial Banks in China", Research in World Econom China, 4(2).

Al-Dhafri, H., & Al-Harthy, A. (2021). "The role of corporate social responsibility in promoting sustainable development: Evidence from Oman's oil and gas industry". Sustainability, 13 (3), 1498.

Ahn, S., & Kim, S. Y. (2018). "The impact of corporate social responsibility and financial performance on firm value: Evidence from industrial companies". Journal of Cleaner Production, 172.

Brynjolfsson, E., & McAfee, A. (2014). The Second Machine Age: Work, Progress, and Prosperity in a Time of Brilliant Technologies. W. W. Norton & Company.

Gilmour, R. S. (2017). "Public Sector Management: Theory, Critique and Practice." SAGE Publications.

Kaufman, H. (2017). "The Case for Bureaucracy: A Public

Rainey, H. G. (2014). "Understanding and Managing Public Organizations." Jossey-Bass.

Sachs, J. D. (2015). "The Age of Sustainable Development." Columbia University Press.

Scott, W. R. (2014). "Institutions and Organizations: Ideas, Interests, and Identities." SAGE Publications.

Westerman, G., Bonnet, D., & McAfee, A. (2014). "Leading Digital: Turning

Technology into Business Transformation." Harvard Business Review Press.

World Commission on Environment and Development.

United Nations Environment Programme.

Administration Polemic." CQ Press.

Nabatchi, T., & Leighninger, M. (2015). "Public Participation for 21st Century Democracy." Wiley.

Newman, P., & Thornley, A. (2017). "Urban Planning in a Changing World: The Twentieth Century Experience." Routledge.

O'Toole, L. J., & Meier, K. J. (2014). "The Theory and Practice of Local Governance and Economic Development." Palgrave Macmillan.

Pollitt, C., & Bouckaert, G. (2017). "Public Management Reform: A

Comparative Analysis - New Public Management, Governance, and the Neo-

Weberian State." Oxford University Press.

ABSTRACT

The present study is an important contribution to the field of education and Human Resource Development in the Sultanate of Oman. The study provides a comprehensive assessment of the institutional performance of the education sector and an analysis of its impact on Sustainable Development.

The study showed that the education sector in the Sultanate of Oman has achieved remarkable progress in recent years, as the institutional performance of the education sector has improved significantly, and the education sector has contributed to achieving many sustainable development goals. However, there are still some challenges facing the education sector in the Sultanate of Oman, such as: increasing learning opportunities for all, and strengthening public-private partnership in the field of Education.

Keywords: institutional performance, sustainable development, education sector in the Sultanate of Oman